

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة الأردنية الأكرم

الأستاذة نواب الرئيس الأفاضل

الأستاذة عمداء كليات الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية الأردنية والجامعات العربية القادمين إلينا من ربوع وطننا العربي العزيز .

ضيوفنا العلماء والأدباء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و كل عام وأنتم بخير بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين حفظه الله ورعاه .

أرحب بكم هنا في كلية الآداب أقدم الكليات وأعرقها في الجامعة الأردنية، الجامعة التي تحمل اسم بلدنا الغالي ووطننا الذي جعل على عاتقه رعاية العلماء والمتقنين في كافة المجالات، ولعل اجتماعنا اليوم دليل على هذا الحرص المنبثق من فلسفة ومنطلقات المنظومة القيادية والإدارية في كافة مؤسساتنا الوطنية، كما هو شأن أشقائنا في مختلف البلدان العربية، وها أنتم نخب مميزة من مثقفيها ومختصيها الذين يعملون على صياغة مشروعها العلمي والثقافي بغية النهوض بها ، وتشبيد مكانتها في مقدمة الدول الحضارية المتقدمة القادرة على تقديم الخير للبشرية.

إن الكليات الإنسانية وفي مقدمتها كليات الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية تسعى دائماً وعبر مختلف برامجها إلى تحسين مستوى الأداء ورفع سويته، لتكون النتائج المتوخاة مقرونة بتخريج أجيال شبابية واعية تدرك جميع التحديات، وتؤمن بضرورة الخروج من جملة التحديات وسبل معالجتها بجدية، فلعل استعراضنا لقوائم العلماء والمفكرين العرب والمسلمين قديماً وحديثاً يكشف لنا عن وجود نسبة كبيرة منهم

من المهتمين بالدراسات والحقول الإنسانية، الأمر الذي وفر لهم حصيلة فكرية طيبة جعلتهم في الكوكبة المتصدرة.

وها نحن اليوم نجد أنفسنا عمداء وأساتذة في هذه الكليات أن دورنا يتعدى مسألة التدريس أو الإشراف على العملية الأكاديمية فيها، ليصل إلى ضرورة وضع الخطط والتطلعات العملية والتطبيقية لبناء منظومتها الشاملة داخل الجامعات وخارجها، ولا سيما أن هناك الكثير من التحديات والمشكلات التي تواجهها المجتمعات في غالبها ذات أبعاد اجتماعية وفكرية متأصلة، أكثر من كونها مشكلات علمية بحتة أو تكنولوجية، ولعل العلاقة بينهما تتصل باستثمار التكنولوجيا ونتائج العلوم التجريبية في تسريع وتيرة انتشارها، لذا فإن خبراء العلوم الإنسانية والاجتماعية هم خط الدفاع الأول والأبرز للتصدي لجميع الظواهر المقلقة التي تعاني منها المجتمعات العربية اليوم .

إن التشاركية الحقيقية والناجعة بين الجامعات العربية أكاديمياً وإدارياً، يجب أن يكون قوامها استراتيجية شمولية، يقع واجب صياغتها ووضع أطرها علينا نحن الأساتذة والمختصين، فقد عرفنا بدقة نقاط القوة والعطاء قبل معرفتنا الدقيقة لجوانب النقص والتحدي فيها، كل ذلك حتى نكون قادرين بعد صياغتها على أن نتجاوز فيها هموم جميع الكليات، بتوسيع أفقنا والدعوة لإجتماع يضم ممثلين عن الكليات العلمية أيضاً بوصف الجامعات العربية التي نعمل بها، يندرج تحت مظلتها الكليات العلمية والإنسانية، ومن المفيد الإطلاع على تجارب الجامعات العالمية في هذا الصدد، فلا تعني خصوصية مجتمعاتنا في جوانب معينة - تتعلق بالدين والثقافة- الإنغلاق وعدم الإستفادة من التجربة الحضارية للآخر، الذي نجده حقيقة وللأسف قد تجاوزنا بالأداء وبشكل كبير، على أن هذا الأمر يحمل التفاؤل لا التشاؤم واليأس إذا ما أدركنا أن في نجاحه إدراكنا لتوفر آليات يمكن إعادة صياغتها والإستفادة منها، وهو أمر ميسر بوجود علاقات ثنائية طيبة بين جامعتنا والجامعات الغربية تتيح لنا ذلك .

إن ضرورة توجه السياسات الحكومية العربية وتبنيها مبدأ دمج أساتذة الدراسات الأدبية والإجتماعية والانسانية في هذه التوجهات، تعد هذه الخطوة الإدارية حتمية علمية ملحة وليست اقتراح أو توصية نتطلع إليها، نظراً لتداخل نظرة مختصيها ومنهجيتهم مع ما يطرأ على مجتمعنا من ظواهر لا بد من الإلتفات إليها بجدية، فالعنف المجتمعي بعامة الذي أصبح عنفاً عالمياً وما يتولد عنه من خطر الإرهاب لا يمكن لجميع القوى العسكرية أو التكنولوجية القضاء عليه من جذوره، إلا بتفعيل دور التوجيه والإرشاد المجتمعي الشامل الذي هو صلب اختصاص اساتذة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، لتصبح مجتمعاتنا ومن خلال دور الجامعة المحوري والمتفاعل معها محصنة تنعم بالثقافة الإيجابية، وربما يوافقني الجميع أن بناء الخريج الجامعي القادر على التوجيه والعطاء المعرفي السليم، هو الخطوة الأولى التي تعقب مرحلة الإعداد الأسري فهو بلا شك الناشط المجتمعي الأهم الذي يعمل على نشر ثقافة الوعي والانتماء له .

الأساتذة الأفاضل والعلماء الأجلاء.

أجد أن فرصة اللقاء بكم تستدعي الوقوف على مجموعة من المفردات المتعلقة بشأن الثقافة العربية وهموم جامعاتها وضرورة البحث في تعزيز سبل النهوض بمسارها الفكري والأكاديمي، ولعل استطرادي لبعضها هو التذكير وفتح المجال أن تكون اللقاءات والأحاديث والمداخلات بيننا همها البحث في واقعنا الثقافي، مع ادراكي أن البحث في هذا الشأن يحتاج منا أكثر من هذه الوقفة، ولكن الأمل يحدوني بأن هناك اتجاهات عملية تتبناها الإدارات الجامعية وبعض المهتمين بالثقافة من المجتمع المحلي، نحو تبني الوقوف على تفاصيل واقع كليتنا والسعي نحو تطويرها، ولعلي ألتمس بعض ملامحها هنا في الأردن، فقد دأبت إدارة الجامعة الأردنية مشكورة توجيه سياساتها نحو مناقشة الطرق الفعّالة والتطبيقية لتطوير الإتجاه الأكاديمي لهذه الكليات .

الضيوف الأءاء ، الءضور الكريم، أكرر الءرااب بكم، وأشكر لكم اءمامكم بضرورة الءشاور وءعزيز
بناء علاقاء الءعاون لصالء كلياتنا الءي الءاا من المزيء من الءهوء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أءة . عياء عادل ءزننة كاءبي